

## شرح (الإيمان الأوسط) (لابن تيمية) (ا) / حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله  
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. صباح الخير يا شباب - 00:00:00

اهلا وسهلا ومرحبا بكم في آآ قراءتنا لتراث الائمة المحققين والتدريب على فهم كلامهم والانتفاع منه آآ ومحاولة آآ المرور على كل  
مسائل الشريعة الكبرى وقد تم لنا بحمد الله تبارك وتعالى - 00:00:16

آآ تقريريا هذه الرسالة رقم ستين من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله والذي اخترنا ان نبدأه باختصار ما يحتاجه المسلم عموما  
هو طالب العلم خصوصا وهي ابواب اخلاق الدين لله تبارك وتعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاخلاق وشعب  
الايمان والعمل الصالح - 00:00:37

والكلام عن الايمان والقدر الايمان بالقدر ونحوه آآ وقد تم لنا بحمد الله تبارك وتعالى تدارسنا آآ رسائل وفصولا وكتبا مهمة جدا وهي  
مركبة وتأسيسية في بابها واحد ان ابين ان الكتب التي درسناها بحمد الله - 00:01:01

آآ يعني هي تعد اهم الكتب في ابوابها ولكن هذه الكتب على منازل منها كتب كبيرة ومنها كتب رسائل صغيرة ومنها آآ كتب لابد  
لطالب العلم ان يمر عليها خصوصا اذا كان معتنبا باباً للإيمان وابواب - 00:01:21

اخلاص العبادة ونحوها على رأس هذه الكتب كتاب العبودية وكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة وكتاب قاعدة عظيمة في  
الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك والاوثان وكذلك كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكتاب تزكية  
النفس وامراض القلوب - 00:01:40

وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية اه وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري وكذلك كان عندنا اه رسائل كثيرة في اه التدريب  
على تفصيل اه الكلام عن اية من الآيات - 00:02:02

اخذنا اه مثلا اه تفسير الاية الكريمة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واخذنا تفسيرا موسعا لقول الله تبارك  
وتعالى كل له قاطعون واخذنا تفسيرا موسعا لتنوية قوم يونس الا قوم يونس الى آآ اخر الاية في سورة يونس - 00:02:17

اه كمثال للتدريب على الآيات التي اه تحتاج تفصيلا او التي ورد فيها خلاف واليوم ان شاء الله تبارك وتعالى آآ سيكون عندنا كتاب  
تأسيسية في بابها هو في رأيي اهم كتاب تناول المسائل المتنازع فيها - 00:02:39

المسائل المتنازعة فيها في باب الايمان احب ان ابين شباب ان آآ كتاب الايمان الأوسط اه احنا حينما نتكلم عن ابواب الايمان انما  
نقصد آآ نوعين من الكلام عن مسائل الايمان - 00:02:58

اه النوع الاول هو الكلام عن شعب الايمان وتزكية النفس والاخلاق واخلاص الدين لله والعمل الصالح وهذا بحمد الله يعني آآ تكلمنا  
عنه في الرسائل السابقة بشكل موسع. يعني آآ تقريريا تسعه وخمسين رسالة كانت في هذا المعنى - 00:03:16

ونحن مستوردون ان شاء الله تبارك وتعالى حتى نأتي على كل الرسائل ان شاء الله التي تضمنت معانٍ في تخص ابواب شعب ايمان  
وتزكية النفس ونحو ذلك آآ ولكن هذا النوع من الدراسة في كتاب الايمان الأوسط - 00:03:34

آآ لم يقصد تحرير هذه المسائل وانما قصد اه قواعد في مسائل الايمان. فهو يتكلم عن معنى الايمان وعن دخول العمل في الايمان  
وعن الفرق بين لفظ الايمان والتصديق و آآ معنى الاسلام والايامن وزيادة الايمان ونقصانه والاستثناء في الايمان - 00:03:52

وحكم مرتکب الكبيرة و آآ مناقشة المقالات في ابواب الايمان والفرق المخالفة والشبهات عند كل فرقه فهذا الكتاب انما يقصد الكلام

عن المسائل النزاعية في ابواب الایمان وهو يعد آنمطاً جديداً لم نتطرق اليه من قبل وانا لذلك اخرت هذا الكتاب - 00:04:13  
انا شباب سرت معكم آن بطريقة كان فيها آن معنيان رئيسان. المعنى الاول هو العناية باخوص الابواب التي يحتاجها طالب العلم. فاول ما لاحظته في ترتيب هذه الرسائل ان اعتنني باباً باباً اخلاص - 00:04:37

عبادة وتزكية النفس والاخلاق والكلام عن شعب الایمان والمعاني الایمانية العملية التطبيقية آن والملحوظ الثاني الذي يعني آن كان عندي في ترتيب الكتب وان ابدأ معكم بالكتب الایسر. يعني الكتب ليست التي ليس فيها اشكالات او شبكات كبيرة. آننعم قد يرد في بعض الكتب السابقة بعض الاشكالات - 00:04:54

او الشبهات او المقالات الخطأ تعرض ابن تيمية لنقضها وللرد عليها ولبيان الحق آن في تلك المسائل ولكنها آن لم تكن يعني صعبه آن بشكل كبير فانا كان عندي اتجاهان. الاتجاه الاول التركيز على الكتب التي يحتاجها الطالب في في في معاني ايمانية. او اخلاق العبادة او لتزكية - 00:05:20

النفس والتركيز عليها والامر الثاني ان نبدأ بالكتب التي هي ايسر نوعاً ما لان احنا عندنا كتب يعني ربما تكون اكثر صعوبة شوية وربما يكون هذا الكتاب منها ويحتاج منك الى تركيز وعناية - 00:05:43

لان هذا الكتاب وان كان يبين المحكمات آن في كل مسألة من المسائل ويبين ادتها وبياناتها. ولكنه كذلك آن تعرضوا للمقالات في ابواب الایمان وي تعرض الفرق والاخفاء التي وردت في هذا الباب - 00:06:00

لا اريد ان اطيل في المقدمات. طبعاً هذا الكتاب بعنوان آن كتاب الایمان الاوسط او شرح حديث جبريل وهو موجود في مجموع الفتاوى في المجلد السابع. آن ومعه كتاب اخر بعنوان الایمان الكبير - 00:06:19

وان كان هذا الكتاب فيرأيي آن اكثر تنظيماً وترتيباً من كتاب الایمان الكبير لذلك اخترت ان نبدأ به آن وهذا الكتاب آن يعني الطبعة التي نقرأ منها هي طبعة دار ابن الجوزي - 00:06:35

لتحقيق الدكتور علي ابن بخيت الزهراني وتحقيقه جيد للكتاب جداً وصنع مقدمة جميلة ذكر فيها فصول الكتاب اهم المسائل التي تطرق اليها الكتاب اه طبعاً بعض الناس يعني حينما يقدمون لدراسة اه الكتب يتكلمون عن اه مسائل الكتاب وابواب الكتاب - 00:06:51

ونحو ذلك لكنني احب ان تتدرب انت على استخراجها بنفسك يعني انا لا احب ان القنك هذا هذا الامر وانما نريد ان نستنبطه سوياً اثناء القراءة كما فعلنا في كتاب الرسالة للشافعي - 00:07:16

وكذلك في كتاب مقدمة الامام مسلم وآن في الكتب السابقة جميعاً احببت ان نستنبط نحن آن مقاصد الكتاب وابواب الكتاب ومسائل الكتاب الكتاب وقواعد الكتاب. فهذا فيرأيي هو المناسب لموضوع هذه الدورات. وهذه الدورات يا شباب - 00:07:31

ليس المقصود منها ان تكتسب معلومات فقط وانما المقصود ان تتدرب على القراءة للائمة وانا كثيراً شباب ما انبه على ان اه هناك اعمدة يتأسس عليها طالب العلم ينبغي ان يكثر منها. وهذه الاعمدة لابد انها ستنقله نقلة كبيرة اذا - 00:07:51

بها. العمود الاول العناية بكتاب الله اه قراءة واستماعاً وعلماً وتفسيراً ونحو ذلك. والثاني هو العناية باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك علماً وحفظاً وقراءة. وان يديم النظر فيها وان يكون له ورد ثابت فيها. وان يفقه معانيها - 00:08:12

العمود الثالث والعناء بالتراث الصحابة والتابعين. هذا باب كثير من طلاب العلم يغفل عنه فضلاً عن عامة الناس وهذا الباب من اعظم ابواب الفقه في الشريعة ان يكون لك ورد في قراءة ما قاله الصحابة وائمة التابعين - 00:08:36

في ابواب الایمان وتفسير القرآن وشرح السنة والفقه والاحكام ان تتعلم لغتهم ان تتعلم اعمالهم كيف كانوا يتكلمون امم العمود الرابع عندنا هو العناية ببيان العرب العناية ببيان العرب وليس المقصود مجرد النحو انك انت تعرف موقع الكلمة في الجملة او تعرف مذاهب النحوين في الاعراب لأن المقصود ان يكون لك - 00:08:54

ورد في التعرف كيف كان يتكلم العرب وانا تكلمت عن ذلك في محاضرة آن في آن بعنوان آن الدراسة عن بعد او تأسيس طالب العلم موجودة على يوتيوب آن العمود الخامس آن هو - 00:09:22

العنابة بتراث الانتمة المحققيين الانتمة الذين اعتنوا بتحرير المسائل وتصوير تصوير المسائل وجمع القوال ومعرفة الادلة في كل باب من الابواب القوال ثم الخروج بنتيجة ثم تقرير هذه النتيجة والاستدلال لها - [00:09:40](#)

ثم بعد ذلك كشف الاعتراضات على هذه النتيجة ثم رد القوال المخالفة. هذا النسق العلمي اهله امته في كل باب من ابواب العلم تجد ذلك عند الشافعي وعند آآ وعند الطبرى وعند ابن تيمية وعند ابن هشام الانصارى وآآ عند ابن القيم - [00:09:59](#)

وعند الشاطبى وعند اه ابن حجر وعند طبعا اه الدارقطنى مثلا في ابواب علل الحديث وهكذا. وانا تكلمت كثيرا عن اه ضرورة ان يكون لك برنامج اه في قراءة تراث الانتمة فهذا يجعلك تنبىء اخلاقيا وعلميا ومهاريا - [00:10:20](#)

العمود الاخير آآ وهو الذي يعني كثيرا ما انبه عليه وتقربى لام اخلي درسا من الدروس الا بالتنبيه عليه. هو عنانة طالب العلم بتزكية النفس والاخلاق وشعب الایمان والمسارعة في الخيرات - [00:10:41](#)

هذه الاعمدة الستة يا شباب فيرأىي ينبغي ان تصاحب طالب العلم من بدايته الى يعني الى ان آآ يشاء الله سبحانه وتعالى فهذه الاعمدة هي التي تجعله ينبل في آآ العلوم باذن الله - [00:10:55](#)

وهذا الكتاب يا شباب هو جزء مما يحتاجه طالب العلم. ليس فقط للنتائج التي وصل اليها ابن تيمية ولكن لطريقة تناوله للمسائل بل فالعلماء وشباب المحققون اه جاء عنهم نوعان من من العلم - [00:11:10](#)

النوع الاول هو القوال او النتائج التي وصلوا اليها مثلا هو وصل الى ان الایمان قول وعمل ويزيد وينقص وان الاستثناء في الایمان قد يجب وقد يستحب وقد يحرم مثلا هذه نتائج - [00:11:29](#)

لكن هذه النتائج هي اقل ما تحتاجه من هؤلاء الانتمة. وانما تحتاج ان تتعلم كيف يعرضون المسألة كيف يجمعون القوال من هم المفسرون الذين يعتمدون عليهم؟ كيف يدخل المسألة ومتى يستطرد فيها - [00:11:43](#)

وكيف ينقد القوال المخالفة وكيف يقرر ما عنده من النتائج؟ وكيف يدفع الاشكالات عنها؟ ولماذا اختار هذه المسائل بعينها ولماذا اختار هؤلاء العلماء للرد عليهم؟ يعني لماذا يختار ابن تيمية مثلا ابن مطهر الحلى ليرد عليه في منهاج السنة - [00:12:00](#)

ولماذا يختار الرازى ليرد عليه في درء التعارض وهكذا يا شباب فهذا هو اعلى ما ينتفع به طالب العلم من كتب الانتمة. والحمد لله قد تدارسنا ذلك بتوسيع في كتاب الرسالة - [00:12:20](#)

ان آآ ان العنابة بتراث هؤلاء تنقل طالب العلم نقلات نوعية في طلبه للعلم. وقبل ذلك تعلم اخلاق العلم وتبين له كيف كان هؤلاء يعرفون قدر الكلمة وهذه الكلمة التي ينطقون بها يسبقها بحث وورع ودين لانهم يعرفون انهم محاسبون عليها - [00:12:36](#)

وفي رأى ان طالب العلم الذين لم يستغلوا بتراث الانتمة وكانت عنایتهم برسائل الدكتورة والابحاث المعاصرة والمدون والمختصرات على ما فيها من نفع لا يمكن ان ينبل هؤلاء. يمكن ان يكون عارفا للمعلومات. يمكن ان يكون جاما للمعلومات - [00:12:57](#)

لكنه ليس عنده تدقيق في المعلومات لذلك قال الشافعى رحمة الله من تعلم علما فليدقق فيه لثلا يضيع دقيق العلم آآ نبدأ باذن الله تبارك وتعالى مستعينين بالله ونسأله ان يرزقنا الفهم ويرزقنا الصدق والاخلاص وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم - [00:13:16](#)

وان يجعل هذا العلم حجة لنا والعلم علمنا يا شباب علم آآ نتكلم به ونعلم وننطوي به ونكتبه وعلم نعمل به والعلم الذي نعمل به هو ما يبقى لنا وما يصفو لنا من الحصيلة العلمية التي قرأناها ودرسناها واستمعنا اليها - [00:13:37](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين واذا تحدثنا آآ في مسألة من من امر الدين نسأله ان تكون من اهل الصدق والبيان وان تكون من اهل الحق الذين يقذف الله بهم تبارك وتعالى على الباطل فيدمغه اذا هو زاهق - [00:13:59](#)

وان يتوفنا مسلمين والا يجعلنا ظهيرا للمجرمين الكتابة شباب يبدأ من صفحة مئتين وتسعة وثمانين. لان طبعا قبل ذلك كان مقدمة وانا احب منك ان تقرأ هذه المقدمة هذه المقدمة تسهل لك ان شاء الله الدخول في الكتاب - [00:14:17](#)

آآ طبعا يا شباب انا يعني احاول ان امسك نفسي من التوسيع في التعليق لاني حينما اقرأ للامام ابن تيمية رحمة الله صراحة لا املك نفسي من آآ محبة البيان آآ والافصاح عن جمال آآ تقرير ابن تيمية للمسائل - [00:14:38](#)

ومنهجه البديع في عرض المسائل والاستدلال والاستنباط ورد الاعتراضات وكشف الشبهات ولكن ساحاول ان شاء الله لان الكتاب

كبير ساحاول ان يعني اقتصر في ذلك على آآ بيان او فك الالفاظ مع بعض الفوائد التي لابد منها - [00:14:56](#)

احب يا شباب ان ابين في هذا السياق وبين النسق الذي اراه صحيحا في دراسة اي كتاب آآ النسق الذي اراه صحيحا ان يبدأ بتقسيم الكتاب الى فقرات. يعني لابد - [00:15:15](#)

حد بيأسأل هذا الكتاب هو كتاب الایمان؟ نعم. هو كتاب الایمان الاوسط لان هناك كتاب اسمه الایمان الكبير فهو هم يميزونه بين كتاب الایمان الكبير وهو مطبوع وحده ايضا في مجموع الفتاوى - [00:15:31](#)

وهذا الكتاب مميز بشرح حديث جبريل. وان كان هو لا يشرح الحديث بتوسيع لكنه فقط يتكلم عن الایمان والاسلام والاحسان آآ احب ان ابين شاب ان النسق التام فيرأيي لشرح اي كتاب لابد ان يبدأ بان تقسم الكتاب الى فقرات. يعني - [00:15:44](#)

تقراً الفقرة كاملة ثم آآ تفك الالفاظ يعني تبين المعنى العام ومعانى الكلمات ثم تبين المسائل التي تناولتها الفقرة ثم تأتي في كل مسألة آآ تذكر آآ صورتها وتذكر ادلتها والاقوال فيها اذا ذكرها الشيخ يعني - [00:16:04](#)

او المؤلف ثم بعد ذلك تبين الحق الذي تراه. ثم تذكر حجته آآ ثم بعد ذلك اذا كان هناك اشكال يرد عليه ان تبينه آآ نعم قد تحتاج الى فائدة لغوية او فقهية او تفسيرية او في شرح حديث او غير ذلك. ولكن يكون ذلك على قدر الحاجة وعند موضعه - [00:16:24](#) اللائق لا احب ابدا من يقرأ من يبدأ مثلا في بسم الله الرحمن الرحيم يتكلم عن الباء. ومنى الله ومنى الرحمن والرحيم. هذا ليس موضع يعني دراسة هذه المسائل. فكل - [00:16:44](#)

اضافة تضيفها الى الكتاب وهي ليست فيه ولا يحتاج اليها. لا شك انها اما تستطيل الكتاب او ستجني على مضمون الكتاب فبعض الناس اه لا يشرح الكتب التي بين يديه وانما يتكلم بمعلومات عامة يعرفها عن موضوع الكتاب. فيخرج الطالب من درسه - [00:16:59](#)

يعرف معلومات كثيرة عامة لكنه لا يعرف موضوع الدرس وهذا شباب يؤكّد ان المعلم لابد ان يكون له اهداف واضحة في التدريس. وليس مجرد معلومات يلقيها في غير موضعها وفي غير مكانها - [00:17:19](#)

وكذلك لابد ان يختار المقدمات التي توطئ وتسهل للطالب ان يدخل في جو الكتاب ولابد كذلك اذا اراد ان يستطرد ان يستطرد بما له علاقة بالكتاب او بما له آآ علاقة بمقاصد الدورة. فانا كثيرا ما - [00:17:34](#)

في الكلام عن مسائل الاخلاق والسلوك والصدق والاخلاص لعلمي بحاجة الطالب اليها ولانها اساسا هي دورات بناء طالب العلم واضح يا شباب؟ فببدأ مستعينين بالله آآ مقدمة الكتاب قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت - [00:17:50](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعيده ونسترهده وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله هو كاتب هنا من هو كاتب هنا من يهدي وانما هي الصواب من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله - [00:18:12](#) لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ففتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - [00:18:31](#)

قصر به من العمى وارشد به من الغي وانقذ به من الضلاله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ العالم العامل الورع الناسك شيخ الاسلام بقية السلف الكرام ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الشامي - [00:18:45](#)

طبعا يقصد ابن تيمية رحمة الله وادي مقدمة ر بما الناسخ الذي نسخ هذا قال فصل يتضمن الحديث يتضمن الحديث سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والایمان والاحسان وجوابه - [00:19:05](#)

صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقوله في اخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم اول ما احب ان الفت آآ النظر اليه يا شباب ومما يجب ان ننتفع به من الائمة - [00:19:25](#)

اختيار المسائل التي آآ تكون محور آآ دعوتك وتعليمك للناس. هذا شباب من اخص ما ننتفع الائمة الامام آآ مثلا مسلم في مقدمته الامام الشافعي في رسالته وفي جماع العلم وفي غيره من الكتب. الامام الطبرى في - [00:19:39](#)

مقدمته لتفسيره وغيرهم من الأئمة. لا بد أن تعرف أن هؤلاء الأئمة اختاروا المسائل التي يشتغلون بها عناء فانقة وكانت هذه

المسائل يعني يمكن أن تجمع صفات. الصفة الأولى أنها مسائل كبيرة في الدين - 00:20:00

والصفة الثانية أنها ان المسلمين بحاجة إليها. والصفة الثالثة ان الواقع يفرض من يفصل فيها ويبيّن فيها وانا اجد هذا شباب في كل

الأئمة المحققين انهم اختاروا المسائل بعناء. وهذا بعكس كسير بعكس كثير من طلاب العلم - 00:20:19

فانهم ربما يشتغلون بمسائل اما ان غيرهم كفاهم فيها او انها مسائل ليست كبيرة او او عظيمة في الدين ثم يعطونها اكثر من حقها

في البحث او اه انهم يدخلون في مسائل ليسوا اهلا لها - 00:20:41

ومن الواضح جدا ان اختيارات المسائل عند الأئمة كانت بعناء. فاختاروا المسائل التي في اختصاصهم. هذا محور مهم اختاروا

المسائل التي يحتاجها الواقع اختاروا المسائل التي فيها لبس وتحتاج الى بيان الحق - 00:20:58

اه اختاروا المسائل التي آآ فيها مقالات آآ خطأ كثيرة وآآ لابد ان يفصل فيها الامر وان يبيّن فيها او يميز الحق فيها من الباطل وهذا

الكتاب يا شباب يعد من الكتب المهمة في ذلك لانه اختار اول مسألة حصل فيها نزاع في ابواب الایمان - 00:21:15

التي سميت بعد ذلك بالعقيدة. وتسمية هذه المسائل بالعقيدة تسمية تسمية حادثة. ليس لم تكن عند الصحابة ولا في القرآن ولا في

الحديث وانا اتجنب هذا هذا اللفظ يعني كثيرا - 00:21:38

لاني احب ان استعمل الالفاظ الشرعية لاني ارى ان هذه الالفاظ هي المحكمة وهي الاصح وهي الاسلام من الاصطاء وهذه المسائل اول

مسألة حدث فيها نزاع في هذا الباب هي مسألة حكم مرتکب الكبيرة المسلم اللي هو بيسموه الفاسق الملي - 00:21:52

اه فلذلك اختار وطبعا وقع نزاع كبير جدا في هذا بين الخارج والمغتزلة والمرجنة اراد ابن تيمية رحمة الله ان يفصل الامر وان يبيّن

المحاكمات في هذا الباب وان يرد الشبهات فيه وان يبيّن المقالات المخالفة وان يبيّن ما هي الاصول التي اعتمدت عليها وما هي

ادلتهم التي استندوا اليها في - 00:22:12

القرآن والسنّة فخلينا نقرأ يا شباب آآ يعني فقرة فقرة ونتعلق عليها قال رحمة الله فجعل هذا آآ طبعا تكلم هو ان هذا الكتاب سيتكلم

فيه عن حديث جبريل ولكنه سيتكلم عن هذه المعاني - 00:22:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن الاسلام والایمان والاحسان ولما سئل عن هذه الالفاظ واجاب صلی الله عليه وسلم. ثم ذكر في

اخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. قال ابن تيمية - 00:22:54

يجعل هذا كله من الدين. وللناس في الاسلام والایمان من الكلام الكثير مختلفين تارة ومتافقين آآ ومتافقين اخر ما يحتاج الناس معه

الى معرفة الحق في ذلك وهذا يكون بان نبيّن الاصول المعلومة المتفقة عليها ثم بذلك يتوصل الى معرفة الحقيقة المتنازع فيها

فنقول - 00:23:10

سيتكلم طبعا يا شباب هذا المدخل هذا المدخل من اجمل ما تميز به ابن تيمية رحمة الله لماذا؟ لانه يبيّن لك موضوع الكلام ثم يحرر

لك محل النزاع. يعني يصور لك المسألة - 00:23:36

ثم بعد ذلك يذكر لك الاصول المتفقة عليها اللي هي المحكمات والمسائل المجمع عليها ثم يذكر لك المختلف فيه او المسائل المتنازع

فيها وهذا شباب في رأيي هو النسق الصحيح للدخول في اي مسألة كبيرة - 00:23:53

اولا تصوير المسألة وتحrir محل البحث ثانيا ذكر المحكمات والاصول والقواعد والكليات. ثالثا بيان المعاني المجتمع عليها وهو قريب

من الذي قبله ثم بيان المسائل المختلفة فيها ثم اه بيان المقالات - 00:24:10

ثم حجة آآ كل قول والاصول التي بنيت عليها المقالات ثم بيان الحق الذي دل عليه الوحي. اللي هو القرآن وحديث رسول الله صلی

الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة والتابعون - 00:24:30

وهنا شباب احب ان اشير الى مسألة آآ يعني نحن نحتاجها جدا في هذا الصدد. كثير من آآ شباب الاسلام اه ربما هم يطلبون العلم او

عندهم مثلا ثقافة عامة. هؤلاء الشباب - 00:24:44

آآ منهم الطبيب او المهندس او المدرب الرياضي او الصحافي او الحرف او العامل او الصانع. منهم من يعيش في اوروبا او امريكا او

او يعيش شوف في حتى في بلاد المسلمين - 00:25:00

وعندهم حب للإسلام وعندهم غيرة على الإسلام يزعجهم جداً انهم يجدون اشخاص مثلاً من معارفهم او على يوتيوب او على وسائل التواصل. هؤلاء الناس يبيثون شبهات مثلاً في الالحاد او التكفير بغير حق او العلمانية - 00:25:13

آآ كثير من هؤلاء الشباب للأسف ابتلي بالاستماع الى آآ لقطاء الفكر الذين يبيثون شبهات واشكالات حول آآ شريعة الإسلام واحكام الإسلام ورسول الإسلام صلى الله عليه وسلم. كثير من هؤلاء الشباب يراسلني ويراسل غيري من يظنون فيهم الخير - 00:25:33 آآ ويريدون منا ان نكتب لهم جواباً على هذه الشبهات يطلبون ان آآ اكتب لهم اجوبة على هذه الشبهات حتى يجادلوا بها اصحابهم او يعلقوا بها على هذه المقالات انا - 00:25:56

هنا يا شباب اقدم نصيحة عامة. وارجو ان تكون هذه النصيحة يعني محل اعتبار منك ببساطة انت لست آآ مكلفاً ولا مؤهلاً للرد على هؤلاء. ما دمت لم تعرف هذه الشبهة ولم - 00:26:11

جوابها ولم تعرف المحكمات في الباب فانت لست مسؤولاً انت لست مكلفاً بالرد ولا بالمناقشة ولا ببيان الحق. بل انت اذا لم تكن عالماً بذلك انت منهي لانك الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها - 00:26:30

حتى لو انا ارسلت لك الاجوبة الشافية الدامغة لكل شبهة فمجرد ارسالي لك وانت ترسلها لغيرك فهذا ليس كافياً في ان جعلك مؤهلاً على فرض ان انا اجبت لك يعني. فهذا شباب ليست ليست طريقة صحيحة وهذه الطريقة تضيع اعماراً كثيرة. وتفسد قلوبنا كثيرة - 00:26:45

وتجعل الانسان يريد ان يعرف الشبهات دون ان يعرف المحكمات فلا انت قادر على بيان الحق ولا انت قادر على استدلال له ولا على كشف الشبهة عليه ولا على يعني آآ بيان الحق للمخالف او لهذا المبتدع او لهذا الضال - 00:27:06

لماذا الشاب؟ لأن هذه الشبهة هي فرع تحت باب كبير فانت لا يصح ان تدخل للجزئيات والاشكال والشبهات دون ان تعرف المحكمات العلم بالحق شيء والمعرفة حجته شيء اخر. وآآ بيانه شيء ثالث ودفع الاعتراضات عنه ورد الباطل هذا شيء اخر - 00:27:25

ابن تيمية رحمة الله له قول جميل يقول ليس كل من وجد العلم قدر على التعبير عنه والاحتجاج له العلم شيء وبيانه شيء اخر. والمناظرة عنه واقامة دليله شيء ثالث. والجواب عن حجة مخالفه شيء رابع - 00:27:47

واضح يا شباب فلابد ان تنتبه لهذا الامر وانت لم تدرس هذه الابواب. والشبهة والاشكال هي فرع تحت هذه الابواب فكذلك الامام ابن تيمية ما دمنا نتكلم عنه يعني قال لابد ان يكون مع الانسان اصول كلية ترد اليها الجزئيات - 00:28:05

ليتكلم بعلم وعدل ثم يعرف الجزئيات كيف وقعت والا فيبقى يعني الباحث سيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم وكذلك له قول احبه كثيراً في هذا الصدد انه قال ان معرفة اصول الاشياء ومبادئها ومعرفة الدين واصل ما - 00:28:24

ولد فيه من اعظم العلوم نفعاً اذ المرء ما لم يحط علماً بحقائق الاشياء التي يحتاج اليها يبقى في قلبه حسكة. يعني لابد ان تعرف المحكمات في كل باب وان تعرف ما - 00:28:48

تولد عنها يعني ما نشأ عنها وكذلك الاشكالات والاعتراضات التي وردت عليها والمقالات الخطأ. وبالتالي يا شباب مجرد علمك بجواب الشبهة لا يجعلك عالماً بهذه المسألة. نعم قد يجعلك انت في نفسك مهتمياً. وهذا جميل ان تعرف انت جواب الشبهة - 00:29:01 لكن من الخطأ ان انت عند كل مسألة تفترض شبهات واشكالات وتريد ان تعرف الجواب عنها. مع انك تعتقدها وتؤمن بها. واضح يا شباب؟ فالانسان اذا عرف الحق لابد ان يؤمن به ولا يصح ان يتوقف عن قبول الحق بناء على ان يجيب على كل شبهة ترد على الحق. لا - 00:29:21

الحق من ربك فلا تكون من الممترفين واضح يا شباب؟ فكل مسألة عرفت انها الحق ثم ورد على خاطرك شبهة او استمعت الى شخص يورد شبهة سواء علمت انت جوابها او لم تعلم جوابها لا يجب ابداً ان - 00:29:44

اترك الحق آآ واليقين عندك بهذا الشك واضح يا شباب؟ لذلك اطلب الهدى لنفسك اولا واعتنى بها وبوسائل ثباتها. ثم فكر في امر غيرك. ثم فكر في رد الشبهة في - 00:30:01

الناس في هداية الناس. واضح يا شباب؟ فانت هنا بين امررين اما ان تدل اه الاشخاص الذين عندهم شبهات على من تثق بهم من اهل العلم. واما ان تدخل البيوت من ابوابها فتتعلم وتصبر على - 00:30:15

حتى يكون لك دور في بيان الحق ورد الباطل هذا شباب حتى انا من خلال مدارستي مع كثير من الشباب في دورات كثيرة في هذه المسائل كنت اجد شبابا مولعا متعجلا يريد ان يدخل في - 00:30:30

التفاصيل والتطرق للجزئيات قبل ان يعرف المحكمات يورد الشبهات واسئل لا داعي لها دون ان يتصور المسألة مهمتهم جدا كيف نقنع الشيعي؟ كيف نقنع الملحد؟ كيف نقنع الكافر؟ كيف نقنع من مثلا يتكلم بشبهة كذا - 00:30:44

يريد ان يدخل في مسائل جزئية آآ هي تندرج تحت مسائل كبيرة. يريد ان يعرف مثلا آآ الاعظاء حكم الاعذار الجهل اه مثلا مسألة عصمة الانبياء. مسألة مثلا مسألة صفة العين لله. العينين لله. يعني يدخل في جزئيات - 00:31:03

هذه الجزئيات هي تندرج تحت ابواب. هو لا يعرف الابواب ولا يعرف محكماتها. ويريد ان يدخل الى هذه الجزئيات. وهذا شباب من اخص التي نبهت عليها ان تهتم بالجزئيات دون ان تعرف الكليات التي هي الاصل. ان تدخل في الشبهات دون ان تعرف المحكمات. ان تدخل في اسئل الشبهات دون ان تعرف القواعد - 00:31:22

الثابتة آآ بل هؤلاء بعض هؤلاء الشباب والله يخترع هو شبهات ووساوس ترد على خاطره فيفسد بها الدروس. وانا اقول كم افسد هؤلاء دورات كثيرة. وجعلوا المعلم يخرج عن آآ معانى الدورة او مقاصد الدورة. آآ ودخل في مسائل واسئل - 00:31:44

ليس وقتها يبقى اذا ابن تيمية الشباب يقول لابد ان نبين الاصول المعلومة المتفق عليها يبقى سيبين المحكمات والمجمع عليه ثم يصل به الى المتنازع فيه. وهذا يا شباب ما يسمى الاستدلال بالاتفاق على المفترق - 00:32:06

وهذا هو منهج القرآن في كل مسألة يقررها الانبياء او اي مسألة يذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه لابد ان يبين الاصول المتفق عليها ثم بعد ذلك آآ يدخل - 00:32:22

منها الى المختلف فيه. واضرب لذلك مثلا واحدا حتى تتضح الصورة سيدنا ابراهيم مثلا كان آآ ينافق قومه ويخالفهم في انهم يعبدون غير الله او انهم يشركون في عبادة الله. فهذا امر متنازع فيه - 00:32:39

لكنه دخل الى هذا الامر المتنازع فيه من بيان الاصول المتفق عليها فاولا حدد مسألة الخلاف. قال ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فننظر لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ يعني هو يسألهم عن حجتهم في عبادة هذه الاصنام - 00:32:58

ولماذا يعكفون عليها؟ ولماذا لا يخلصون الدين لله فاورد اسئل الشبهات فلم يجيبوا عنها وذكروا حجتهم وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. فبین آآ ابراهيم عليه السلام قوله قال افرأيتم ما كنتم تعبدون - 00:33:22

دون انت واباؤكم الاقمون فانهم عدو لي الا رب العالمين لماذا لم يقل لانه الله ولانه معبودي. لانهم يخالفونه في ذلك ولكن استدل بامرهم يقررون به. قال الذي خلقني فهو يهدين - 00:33:38

والخلق والهداية اخص معانى الرب يا شباب. لذلك سيدنا موسى سيدنا موسى لما اراد ان آآ يعلم الناس عن تبارك وتعالى قال فرعون فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - 00:33:58

اخص معنى للرب هو الابتداء الخلق والهداية وقال الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمني ويسقين و اذا مرضت فهو يشفين. كل هذه المعانى هم يقررون بها فالزمهم بما يقررون به - 00:34:16

واستدل عليهم بالاتفاق الامر المتفق عليه ليصل به الى الامر المختلف آآ فيه وانا ذكرت يا شباب يعني آآ درسا خاصا بادلة العقل بادلة الوجع العقلية. وذكرت نماذج كثيرة في كتاب الله وبينت ان في كتاب الله - 00:34:33

في هذا المنهج وهو ان الله تبارك وتعالى لا يذكر حجة على المخالف الا تكون حجة يجب عليه ان يؤمن بها وان كل المخالفين الذين

خالفوا كتاب الله انما خالفوه ليس من آآ لأنهم لم يقتنعوا بالحججة. وانما آآ حبا للدنيا او ظلما وعلوا كما قال الله سبحانه وتعالى -

00:34:52

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اذا ابن تيمية سيبين المحكمات ويبين الاصول المجتمع عليها ثم بعد ذلك يدخل منها الى الامور المتنازع فيها. يعني ايه المتنازع يا شباب؟ الامور المختلف فيها - 00:35:15

طيب هل ربنا سبحانه وتعالى بين انا مع وجود القرآن والسنة قد يحصل عند الناس تنازع؟ نعم ولكن الله سبحانه لان التنازع عن الشباب يمكن ان يكون بعدم العلم بالدليل - 00:35:34

ويمكن ان يكون بالفهم الخطأ للنص. واضح كده؟ ويمكن ان يكون بغياب بعض الا أدلة الله سبحانه وتعالى علمنا عند التنازع ماذا نفعل؟ فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير - 00:35:48

تاويا و قالوا وما اختلافكم فيه من شيء فحكمه الى الله. واضح يا شباب؟ ابن تيمية هنا سيبين لسائل ان يقول ما قيمة يعني لماذا لا ندخل على المسألة المتنازع فيها مباشرة - 00:36:05

الجواب يا شباب اولا ان هذه المسألة هي فرع تحت اصل وانت تحتاج ان تعرف الاصل الفائدة الثانية انك تحتاج ان تعرف الامور المجمع عليها اولا ثم المتنازع فيها واضح يا شباب؟ يعني مثلا نحن اذا تكلمنا عن مسألة تارك الصلاة - 00:36:21

فهناك امور محكمة وهي وجوب الصلاة. وانها من اعظم ما بني عليه الاسلام. هذه امور محكمة. وان تارك الصلاة لاثم عظيم. وان من جحد وجوب الصلاة فهو كافر. كل هذه اصول متفق عليها واصول معلومة - 00:36:41

ثم ندخل بعد ذلك على تصوير المسألة محل النزاع وهي الذي يترك الصلاة كسل. ما حكمه؟ هل هو فاسق ام كافر؟ وهكذا يا شباب قيمة ذكر قيمة ذكر الامور المتفق عليها اولا كبيرة. في تصوير المسألة وتحرير محل البحث وتحرير محل النزاع. والتمهيد -

00:37:00

للدخول على المسألة اه طيب سيدخل ابن تيمية قال فنقول سيدرك الان قال ما علم بالكتاب والسنة والاجماع وهو المنقول نقلنا متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام دين النبي آآ صلى الله عليه وسلم ان الناس كانوا على عهده بالمدينة ثلاثة اصناف - 00:37:21

مؤمن وكافر مظهر للكفر ومنافق ظاهره الاسلام وهو في في الباطن كافر ولهذا التقسيم انزل الله تعالى في اول سورة البقرة احنا في صفحة الشباب مثتين وواحد وتسعين قال رحمة الله ولهذا التقسيم انزل الله آآ تعالى في اول سورة البقرة ذكر الاصناف الثلاثة فانزل اربع ايات - 00:37:47

في صفة المؤمنين وايتين في صفة الكافرين. وبضع عشرة اية في آآ صفة المنافقين وقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوفون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. في صفة المؤمنين - 00:38:13

وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. الايتين في صفة الكافرين الذين يموتون كفارا هذا القيد مهم جدا يا شباب لان هذه الایات ليست عامة في كل كافر - 00:38:40

وانما وصف الله بأنه ختم على قلوبهم هو بايذاء وصف الله للمؤمنين بأنه ربط على قلوبهم. فالربط على القلب يعني انه يبقى فيه اليمان ولا يدخله الشيطان الشرك او الكفر او النفاق - 00:38:57

والختم على القلب يبقى كافرا لا يدخله اليمان. واضح كده؟ لانهم ارادوا هذا الكفر. فهو لاء زادهم الله سبحانه وتعالى آآ يعني فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فالله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. لماذا - 00:39:14  
ولانهم اختاروا ذلك. آآ لانهم جاءتهم الایات فكفروا بها. واضح؟ فالملهم ان هذه الایات في صدر سورة البقرة ليست عامة في كل كافر. الدليل ان كثيرا من الكفار امنوا هذه الایات لا يدخل فيها الكفار الذين اسلموا. وانما هي في الكفار الذين يموتون على الكفر. هذا مهم جدا يا شباب. وانا تكلمت عن ذلك في محاضرة - 00:39:34

كانت بعنوان وربطنا على قلوبهم. تكلمت فيها عن اعلى ما يصل اليه المؤمن ان يربط الله على قلبه. وان يؤتيه تقواه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. هذا اعلى ما يصل اليه المؤمن ان يربط الله على قلبه فلا يعني - 00:39:59

تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يربط الله على قلوبنا وان يثبتنا اه ب لهذا المعنى العظيم اما في الاتجاه الاخر الختم على القلب. اول السد - 00:40:19

آآ اول الطبع على القلب كل هذه المعاني يا شباب آآ بمعنى ان هذا الشخص ختم على قلبه كما قال الله سبحانه وتعالى صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - 00:40:33

اه فهؤلاء الذين اختاروا الكفر يطبع الله على قلوبهم جاءتهم الايات فلم يؤمنوا كما قال الله سبحانه وتعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:40:47

كما قال آآ نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. كما قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم - 00:41:01

فهذا الصنف من الكفار علم الله تبارك وتعالى منه انه لن يؤمن وآآ هو سعى هو بنفسه سعى في خطوات الى ذلك واختار الكفر آآ اما فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - 00:41:13

فالانسان يهدى باعماله الى الخير او يهدى باعماله الى الشر. والله سبحانه وتعالى ليس بظلام للعبيد. لذلك الله سبحانه وتعالى بين يعني وان كان يصل من يشاء لكنه بين اسباب ذلك. ويضل الله الظالمين. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - 00:41:33

آآ كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين او المعتدلين وهكذا شباب فانا اعجبني جدا هذا القيد من ابن تيمية رحمة الله انه بين ان هذه الايات نزلت في الكفار الذين يموتون كفارا - 00:41:53

وان كان كل من ليس مؤمنا فهو كافر. لكنه قد يؤمن طيب قال وقوله تعالى ومن الناس من من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. الايات في صفة المنافقين الى ان ضرب - 00:42:08

والله آآ لهم مثلين اه احدهما بالنار والآخر بالماء كما ضرب المثل بهذين للمؤمنين في قوله انزل من السماء ماء فسلت اودية بقدرها. ابن تيمية تكلم عن هذا المعنى كثيرا ومر معنا يا شباب - 00:42:24

الامثلة التي يضربها الله تبارك وتعالى في القرآن وهي من اعظم ابواب فقه القرآن انا تكلمت عن هذه الامثلة كثيرا يا شباب. وبينت ان القرآن في كلامه عن الله تبارك وتعالى - 00:42:45

وعن وعنه اخبار المرسلين وعن الامثال وعن القصص قصص الصالحين او المفسدين قصص العباد قصص العلماء ان هذا اعلى ما ينبغي ان يشتغل به طالب العلم او طالب القرآن. ومن جملته الامثال بهذه الامثال شباب هي التي تقرب المعنى. وهي التي تبين - 00:42:59

اه ما اراد الله تبارك وتعالى للمؤمن ان يعرفه. من جملة هذه الامثال الامثال التي تضرب المنافق او تضرب للمؤمن. ابن تيمية تكلم عن ذلك بتتوسيع الشباب مر معنا. ولكنه لا يريد ان يتكلم هنا عن هذه الامثلة ولكنه يريد ان يدخل منها الى - 00:43:19

وغيرها قال واما قبل الهجرة يبقى الان ابن تيمية يقول ان في مجتمع المدينة كان الناس ثلاثة اصناف. مؤمن ظاهرا وباطنا وكافر ظاهرا وباطنا ومنافق يظهر الایمان ويبطن الكفر طب لماذا يظهر الایمان؟ لانه يخاف آآ - 00:43:36

يعني يظهروا رغبة او رهبة طيب وبين ان هذا التقسيم لاحظ الشباب ان ابن تيمية لما ذكر هذا التقسيم بين فيه فائدتين. الاولى ان هذا التقسيم كان في المدينة لان في مكة او قبل الهجرة يعني تحديدا لم يكن الناس بحاجة الى النفاق - 00:43:56

اه وان كان ورد في بعض السور كسوره مثلا العنكبوت ورد فيها لفظ النفاق. ولكن ليس آآ يعني لم يكن هذا شائعا وانما شاع النفاق وآآ كثر في المدينة ماذا لان المسلمين كانوا في قوة وعزه فكان آآ بعض الناس يظهر الایمان ويبطن الكفر ابن تيمية بين اولا - 00:44:18

اه موضع هذا النفاق ثم بين حجته في هذه القسمة. وهذا شباب مهم جدا. لا تذكر تقسيما او معنى تنسبه الى الشريعة الا ويكون معل

حجته. لابد من ذلك شباب. لابد انك انت اذا ذكرت تقسيما او اي معنى تضييفه الى الشريعة لابد ان - [00:44:44](#)  
اذكر حجته للطالب او للمتلقي حتى لو لم يطلب منك المتلقي لابد ان يروي يعني المتلقي من سماع الایات والاحاديث. وهذا يا شباب  
انا والله لولا اني اخشى من اطالة الدرس - [00:45:04](#)

يعني لذكرت في كل مسألة يعني عشرات الدلائل. لماذا؟ لاني احب ان اكثرب من كلام الله. واحب ان يتسبّب المتكلّم من ذكر ايات الله.  
وان يعرف انه هو مصدر الهدى - [00:45:20](#)

ثم تكلّم ابن تيمية عن الهجرة يعني قصد اقصد قبل الهجرة يعني في لما كانوا في مكة قال واما قبل الهجرة فلم يكن الناس الا مؤمن  
وكافر. فلم يكن هناك منافق فان المسلمين كانوا مستضعفين. فكان من امن باطنا وظاهرا - [00:45:35](#)

ومن لم يؤمن فهو كافر فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم طبعا يا شباب كان فيه صنف في آآ في مكة صنف اخر آآ وهم الذين آآ  
ربما يعني يظهرون لا يظهرون ايمانهم اللي هم المكرهون الا من اكرهه وقلبه - [00:45:52](#)

مطمئن بالايام. لكن ابن تيمية لم يرد ببيانه هنا لانه لا يحتاجه. واضح قال فلما هاجر النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة وصار  
للمؤمنين للمؤمنين بها عز وانصار ودخل جمهور اهلها في الاسلام طوعا واحتيارا كان بينهم من اقاربهم ومن غير اقاربهم من اظهر  
الاسلام موافقة رغبة او - [00:46:11](#)

وهو في الباطن كافر وكان على رأس هؤلاء عبدالله بن ابي بن سلول وقد نزل فيه وفي امثاله من المنافقين ايات كما في اه سورة  
التوبة وسورة المنافقون وغير ذلك - [00:46:36](#)

هذه اضافة مني يعني آآ قال والقرآن يذكر المؤمنين والمنافقين في غير موضع كما ذكرهم في سورة البقرة وال عمران والنساء  
والعنكبوت وسورة العنكبوت الاحزاب وكان هؤلاء في اهل المدينة والبادية كما قال الله تعالى. وان نلاحظ الشباب الان هو سيتكلّم عن  
من لا يتتكلّم عن المؤمنين ولا - [00:46:51](#)

نتكلّم عن الكفار باطنا وظاهرا سيتكلّم عن المنافقين وهذه توطئة لما يريد ان يدخل اليها شباب من ان الايمان منه ظاهر ومنه باطن.  
هذا سيحتاجه. وهذا يتعلم منه طالب العلم ان يستدعي - [00:47:15](#)

المقدّمات التي تحتاجها السياق او المعنى الذي تريده ببيانه. وهذا يا شباب من احسن ما جاء في القرآن انه يمهد  
للمقالات يعني يريد ان يدخل على آآ معنى من المعاني فيوطأ له بما يناسبه حتى لو ظننت انت انه انه بعيد - [00:47:30](#)

ابن تيمية هنا يريد ان يتتكلّم عن المنافقين ويبين انهم مظهرون للايام. آآ يعني مبطلون للكفر ليبيّن ان الايمان منه ظاهر ومنه باطن  
قال وكان هؤلاء في اهل المدينة والبادية كما قال الله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا  
تعلّمهم نحن نعلمهم - [00:47:56](#)

وكان في المنافقين من هو في الاصل من المشرّكين وفيهم من هو في الاصل من اهل الكتاب وسورة الفتح والقتال يعني سورة محمد  
صلى الله عليه وسلم اه مكتوب عندنا والحديث لا هي سورة الحديد. حتى هي موجودة في نسخة الفتاوى والحديد - [00:48:19](#)  
طبعا ما فيش سورة اسمها سورة الحديث وانما يقصد سورة الحديد وسورة الحديد من اكثرب السور التي آآ ورد فيها ذكر المنافقين  
وفصل الكلام عنهم وبيان مآلهم في الآخرة وبيان اعمالهم في الدنيا التي اودت بهم او التي ادت بهم الى مصيرهم في الآخرة -  
[00:48:36](#)

قال وكذلك المجادلة او المجادلة والحسنة والمنافقين بل عامة السور المدنية يذكر فيها آآ يذكر فيها المنافقين قال الله تعالى لاحظ ان  
ابن تيمية هنا شباب سيذكر آآ نماذج لذكر الله تبارك وتعالى للمنافقين. هذا مهم جدا يا شباب - [00:48:56](#)

لماذا؟ لانه يريد ان يبيّن كيف ذكر الله المنافقين وما اسباب نفاقهم؟ وما هي سمات المنافقين قال الله تبارك وتعالى في سورة ال  
عمران يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما - [00:49:18](#)  
ماتوا وما قتلوا الى قوله ولعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قاتلا لاتبعناكم هم للكفري  
يؤمنون اقرب منهم للايام يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. والله اعلم بما يكتّمون. نلاحظ الشباب انه لم يذكر هو قال ان هي

سورة البقرة وسورة آل عمران هو ذكر يعني ما جاء عن المنافقين في سورة البقرة وطبعا جاء في مواضع آآ يعني بين ابن تيمية اهم موضع ذكر فيه المنافقون في سورة البقرة - 00:50:00

آآ كما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين اه ودخل الان في الكلام عن اه سورة آل عمران وطبعا هو لم يذكر كل الايات وانما يعني قال من اول كذا الى كذا - 00:50:14

آآ وانا فيرأيي يا شباب ان من الاخطاء ان تستل الاية من موضعها هذا يفسد هذا آآ معنى الاية كثيرا وانا احب ان اقرأ الاية في سياقها يعني وعندنا اربع سياقات يا شباب. اولا ان تأتي بالاية كاملا. ثانيا ان تنظر للایة - 00:50:29

ما قبلها وما بعدها. ثالثا ان تنظر لعلاقة الاية بالسورة رابعا ان تجمع كل المواقع المشابهة للایة فكل المواقع يكمل بعضها بعضا. فمثلا اذا اردت ان اجمع صفات المؤمنين في القرآن. وهذا انا احب ان افعله يا شباب في قراءتي لوردي من - 00:50:50

قرآن او مراجعتي احب ان ادخل بمقصد واجمع فيه الايات مثلا اجمع الايات في خصال المؤمنين في خصال المنافقين في خصال الكفار في القصص في تمثال في الاوامر والنواهي التي امر الله بها النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه عنها - 00:51:11

اه في الكلام عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. في الكلام عن اهل الكتاب او اخذ معنى او لفظا واجمع نظائره. مثلا كلمة الراسخين كم مرة جاءت واحاول ان اعرف معناها؟ آآ مثلا آآ كلمة آآ الذين اوتوا العلم. ما هي الصفات الذين اوتوا العلم؟ وهكذا يا شباب بهذه الطريقة - 00:51:29

يعني يحصل الانسان على علم كثير ان شاء الله احب هنا ان اعلق على كلمة وليرعلم الذين نافقوا بعض الناس يشكل عليه آآ آآ كيف يقول الله وليرعلم او حتى نعلم - 00:51:49

آآ وهذه من الايات التي اخطأ فيها كثير من المفسرين وبعدهم يعني يقولها على غير معناها او يحرف معناها لظنه ان هذا معناه ان الله لم يكن يعلم ثم علم. يعني ربنا قال ولنبلونكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. حتى نعلم - 00:52:03 او مثلا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم. فهذا امر يعني ان هذا علم حادث وقالوا لا. الله سبحانه وتعالى بكل شيء علیم وعلمه سابق. فكيف آآ ثبت له علما حادثا - 00:52:23

ولذلك اول هذه الاية مثلا بعضهم قال حتى يعلم عبادنا او حتى يظهر علمنا آآ وفي رأي كل هذه التأويلات ليست صحيحة والصواب ان هذه الاية معناها ان الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك مقدرا وآآ علمه كذلك آآ يعني واقعا - 00:52:37

ففرق بين العلم بالشيء مقدرا والعلم بالشيء واقعا. فانا مثلا اعلم انك ستموت وهذا علم مقدر لانك لم تمت واضح ثم اذا مت وانا علمت موتك فرق بين العلم القديم والعلم آآ العلم بالشيء مقدم - 00:52:58

انت مثلا تعلم ان ولدك سيصل الى الظاهر. لكن هو لم يصل لم يصل الى الظاهر. لسه الظاهر لم يؤذن. لكن اذا صلى الظاهر وانت علمت ذلك واقعا هذا علم اخر الله سبحانه وتعالى بكل شيء علیم يعلم كل شيء آآ قبل حدوثه بل هو خالقه وقد كتب كل شيء في الذكر -

00:53:17

ولكنه سبحانه آآ لا يحاسبنا على ما علم آآ ماذا سنفعل؟ وانما يحاسبنا على ما عملنا. فاذا عملنا الله ذلك منا واقعا. ولابد ان يكون العلم بالواقع موافقا لما علمه الله مقدرا. ولكنه سبحانه وتعالى - 00:53:38

لن يحاسبنا الا ما عملنا الا على ما علمنا ولا يحاسبنا على ما سمعنا. كما قال لها ما كسبت عليها ما اكتسبت. اذا وليرعلم الذين نافقوا يعني يعلمونا النفاق منهم واقعا وهو سبحانه وتعالى كان يعلم مقدرا من الذي سينافق. واضح كده - 00:53:58

اه وهذا له يعني ادله الكثيرة ولكن اردت فقط ان انبه على هذه الفائدة وقال تعالى و قال تعالى فيهم ايضا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي - 00:54:18

صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كتم تعقلون. ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتومنون بالكتاب كله واذا لاقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ والموت بغيظكم ان الله علیم بذات الصدور - 00:54:33

من تمسسكم حسنة توسيعهم وان تصيبكم سينية يفرح بها. وان تصبروا وتنقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما بما آآ ان الله بما يعلمون مهم جدا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى حينما يذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن يا شباب - [00:54:51](#)  
او النبي صلى الله عليه وسلم في السنة حينما يذكر مثلا آآ مؤمنا او كافرا او فاسقا او منافقا او عالما او عابدا لا يمكن ان يذكره الا لحكمة والا يعتبر به - [00:55:09](#)

فذلك انت مثلا حينما تقرأ عن المنافقين لابد ان تعرف ما هي المواقف بالتحديد والعلامات والاشارات والاعمال التي يذكرها الله مع المنافقين. هذا مهم جدا يا شباب. مثلا خذ مثلا يعني ان تمسسكم حسنة توسيعهم - [00:55:23](#)  
يعني اذا اصاب المؤمنين نعمة فان المنافق يحزن. هذه صفة كل من حزن لما يصيب المؤمنين من النعم فيه شعبة من النفاق وكل من فرح بما يصيب المسلمين من المصالح فيه شعبة من النفاق - [00:55:42](#)

هذا الشاب ضروري جدا ان تجمع كل الآيات التي فيها خصال المؤمنين. لماذا يا شباب؟ تعرفون انا لماذا افعل ذلك حتى اطمئن؟ فاذا وجدت من صفات المؤمنين ما هو عندي افرح - [00:56:03](#)  
واعرف اني مؤمن فاقدر ذلك لان احيانا الانسان الشاب ي Bias. مثلا يكون الانسان منا يفعل ذنب معين. ولا يدرى بانه مؤمن. فاذا قرأ في القرآن صفات انما المؤمنون الذين مثلا امنوا بالله كذا كذا. او انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم ايات كذا او مثلا وعياد الرحمن - [00:56:16](#)

للذين يمشون على الارض هونا اه او مثلا والكافرين الغيظ والعافين عن الناس فانت يا شباب في معرفتك لهذه الصفات للمؤمن وللكافر وللمنافق هذا ينفعك جدا في اتجاهين الاتجاه الاول ان تعرف ما عندك من الایمان. هذا شباب مهم جدا. حتى لا تقنط حتى لا تيأس حتى ان تعرف ان ان الاصل فيك الاستقامة والخير - [00:56:39](#)

وفي المقابل ان تعرف ماذا عندك من النقص. وان تهتدى له. لان احيانا الانسان يا شباب لا يعرف ماذا عنده من النقص. يعني بعض الشباب حينما كنا نقرأ في حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي قال كيف يقول الصديق ظلمت نفسي ظلما كثيرا؟ قلت لانه يعلم ماذا عليه من الواجبات - [00:57:02](#)

ويزن عمله ويعرض عمله على القرآن وعلى صفة المؤمنين فيستقل عمله ويقول ظلمت نفسي. هو كان بيظن ان ابا بكر قال ذلك تبرأ طبعا يعني او تفضل لا المؤمن الذي يعرض عمله على القرآن سيحصل عنده اطمئنان بما عنده من الخير. وسيحصل عنده خوف بما عنده من الشر وسيسعد - [00:57:23](#)

في اكمال شعب الایمان فهذا احب منك ان تبدأ فيه اذا قرأت كتاب الله واذا مررت بآية يتحدث فيها عن صفة المؤمن عن صفة الانبياء او عن صفة الكفار او عن صفة الفساق او عن صفة - [00:57:45](#)

الفجار او عن آآ القصص لابد ان تكتب هذا وان تزن نفسك به. وان تصلح نفسك بناء عليه. هذا والله اعظم من كل كتب تزكية النفس وكتب الرقائق وكتب وكتب الورع هذا شباب هو المد الخام لما يرضي الله - [00:58:00](#)  
طيب آآ وقال تعالى في سورة النساء الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضل - [00:58:23](#)

لهم ضلاا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. الى قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما - [00:58:34](#)

نلاحظون ان ابن تيمية يبين ان المنافقين كانوا آآ من اهل الكتاب و كانوا من المشركين. يعني من هؤلاء ومن هؤلاء قال وقال تعالى فما لكم في المنافقين فتنتين والله ارقسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا - [00:58:49](#)

لو تكفرون كما كفروا فتكتونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فان تولوا فخذلهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولها ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الآيات - [00:59:07](#)

وقال تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبلغون عندهم العزة فان العزة لله

جميعا الى قوله الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيبهم قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين - 00:59:24

الله يحكوا بينكم الى اخر الایات. الى ان قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. الى قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولا - 00:59:44

ان تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحو واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين عظيمما و قال تعالى في سورة المائدة يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا - 01:00:06

سماعون للكذب سمعون لقوم اخرين لم يأتوك. الى اخر الایات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 01:00:28

فتى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم - 01:00:44

حيطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. وقال تعالى اذا جاءكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. والله اعلم بما كانوا يكتمون ترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. ليس ما كانوا يعملون - 01:01:02

وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. الى قوله ترى كثيرا منهم - 01:01:18

يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم او الياء ولكن كثيرا منهم فاسقون - 01:01:28

واما سورة براءة. طبعا يا شباب انا والله كنت احب ان اتكلم عن كل اية من هذه الایات وان نبين معانها ولكن امسك يعني نفسى في ذلك لانه ليس من مقاصد الكتاب هو فقط يريد ان يبين ان القرآن تكلم كثيرا عن المنافقين - 01:01:43

وان الصور المدنية آآ كثيرا ما يأتي فيها ذكر هؤلاء وذكر خصالهم لنجذرها ولنعرفهم. هذا مهم جدا يا شباب يعني الله سبحانه وتعالى حينما يذكر لنا صفات الفسقة او الفجرة او المؤمنين - 01:02:00

او الصالحين او اهل الفساد او المنافقين يذكر لنا ذلك. يذكر لنا صفات المؤمنين لنجذرها ولنعرف المؤمنين بها واضح كده ولنشهد لهم بالایمان. وكذلك يذكر الله صفات المنافقين لنجذرها ولنعرفهم - 01:02:16

وهذا شباب من من احسن ما يكون. لذلك انا اقول يا شباب ان المسلم الذي يقرأ نفسه ويقرأ الناس من خلال الوحي يكون اهدى بكثير من المسلم الذي يعتمد في ذلك على ذكائه وعلى فراسته ونحو ذلك - 01:02:33

كتاب الله سبحانه وتعالى يا شباب هو هو البيان وهو الشفاء قال واما سورة براءة فاكتثرها في وصف المنافقين وذمهم ولهذا سميت الفاضحة والمعترضة وهي نزلت عام تبوك. طبعا يا شباب سورة المنافقين يعني هذه فائدة مهمة - 01:02:50

ان سورة المنافقين آآ ذكرت اقصد سورة براءة يعني سورة التوبه آآ طبعا تسميت بالفاضحة وسميت بالمعترضة آآ ونحو ذلك من المعاني لانها كشفت اسرار هؤلاء. وبينت آآ ما ما - 01:03:07

تخبيه صدور المنافقين واضح يا شباب؟ ولكن آآ انا اريد ان انبه هنا ان هذه السورة لم يذكر فيها فقط من كانوا منافقين في الاصل. يعني دخلوا الاسلام نفاقا لا - 01:03:25

هذه السورة الالغب فيها انها ذكرت الذين نافقوا. يعني انهم كانوا على اصل الایمان لكنهم ابتلوا اما بطاعة لم يقدروا وعليها كالجهاد واما بدنيا كالذى قال لان اتنا الله من فضله لتصدقون ولنكون من الصالحين. آآ او كالذى مثلا قال - 01:03:41

اين لي ولا تفتنى آآ وهكذا او كالذين يعني استهزأوا بالله ورسوله وكتابه فكروا بعد ايمانهم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم يعني

الاصل فيمن ذكروا في سورة التوبه هم الذين نافقوا - 01:04:03

يعني كانوا ضعفاء الایمان فنافقوا لسبب ما اما الابتلاء بمصيبة او بطاعة لم يقدروا عليها او بدنيا آآ او باستهزاء او باي شيء فهذا من الفوائد التي يعني لابد منك ان ان تنفطط لها - 01:04:21

اه قال وهي نزلت عام تبوك يعني سورة براءة. وكانت تبوك سنة اه تسع من الهجرة وكانت غزوة آآ غزوة تبوك اخر مغازي النبي صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه. هذا شباب يصنف في الفوائد. يعني انا حينما آآ اقرأ كتاب - 01:04:37

احب ان اكتب الفوائد والقواعد وشرح الایيات تفسير الایيات وشرح الاحاديث هذا مهم جدا يا شباب. فهذه فائدة ان ابن تيمية قال ان غزوة تبوك هي اخر المغازي التي غزى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. واضح يا شباب؟ قال وتميز - 01:04:57 فيها من المنافقين من تميز يعني ظهر التمييز يا شباب ليس شيئا آآ جميلا في كل حال. لا يعني مثلا ايه امتازوا اليوم ايه المجرمون فالتميز هو الفصل او الانفصال - 01:05:17

اه حد بيقول يعني لم يكونوا في الاصل منافقين؟ نعم. اه يعني اكثر من ذكرها في سورة التوبه كان معهم اصل الایمان لذلك يقول الله سبحانه وتعالى في في اية واضحة جدا لا تعذرها قد كفرتم بعد ايمانكم - 01:05:33 وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لتصدقون ولنكون من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه - 01:05:49

فكان عنده شيء من النفاق لكن معه اصل الایمان لكنه بعد ذلك صار منافقا خالصا ومات على الكفر آآ واضح الشاب وهذا يؤكده رکزوا يا شباب في الفائدة وهذا يؤكده ان الانسان - 01:06:04

الذي يتحرج صفات الكفار او المنافقين يصير منهم والذى يتحرج صفات المؤمنين يصير منهم. هذا قانون ان الصدق يهدي الى البر واضح يا شباب؟ وكذلك ان الكذب يهدي الى الفجور - 01:06:17

طيب قال وتميز فيها من تميز آآ من آآ من المنافقين من تميز ذكر الله تعالى من صفاتهم آآ مع ذكره آآ مع ذكره في هذه السورة اقصد ذكر الله تعالى من صفاتهم ما ذكره في هذه السورة. وقد قال تعالى في سورة النور رکز بقى يا شباب عشان هذا - 01:06:34

آآ يعني ابن تيمية بعد ما تكلم عن هذه الایيات الجامدة سيتكلم ايضا عن صنف اخر وهم ضعفاء الایمان الذين نافقوا يبقى احنا عندنا صنفان يا شباب الصنف الاول هم المنافقون الذين دخلوا الدين رغبة او رهبا وابطروا الكفر - 01:06:57

والصنف الآخر ضعفاء الایمان الذين كان عندهم بعض خصال المنافقين لكنهم بعد ذلك نافقوا اما لم يصبروا على الشريعة. او ابتلوا بسراء او ضراء لم يصبروا عليها. آآ او مثلا آآ كما جاء في الجهاد - 01:07:16

قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. كما قال الله سبحانه وتعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها. وما تلبثوا بها الا يسيروا. يعني ان هؤلاء اجابوا يعني لو لو دعوا الى - 01:07:32

فتنة والى الكفر يعني ما تلبثوا يعني اجابوا مباشرة قال الله سبحانه وتعالى في سورة النور احنا في صفحة متنين وستة وتسعين يا شباب. ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك - 01:07:46

طب المؤمنين الى قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وقال تعالى في سورة العنكبوت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا - 01:08:01

كنا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين هذه الایة يا شباب تحتاج الى وقفة لماذا هذه الایة يا شباب بداية هي تعتبر خارجة عن سياق باقي الایيات. لماذا؟ لأن كل الایيات السابقة في سورة مدنية - 01:08:20

هذه الایة في سورة مكية وهي سورة العنكبوت ولكن هذه الایة في رأي يا شباب هي اشارة النمط من ممن دخلوا الى الاسلام. يعني اعجبهم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:42



لم يكلم الناس عن قبح الزنا. ولا عن انه كبيرة ولا عن آآ حد بيقول قد يقع كثير من المسلمين في ضعاف الايمان طبعا آآ طبعا يعني يعني كثير من المسلمين هو معافي من الفتنة وليس ثابتا. وانا يعني عملت كذا درس في هذا المعنى. انك - [01:13:47](#) كثيرا من المسلمين هو عنده ايمان مجمل. لكنه اذا ابتدى بالسراء او الضراء قد يكفر وقد ينافق. ففرق بين المعافي ثابت الثابت والذي امتحن وصبر. اما المعافي هو معافي من الفتنة - [01:14:07](#)

وعافية الله خير لنا وليس من العقل آآ ولا من الدين ان يتمنى الانسان البلاء حتى يثبت قوته ايمانه. بالعكس الانسان يسأل الله العافية فالشاهد من الموضوع يا شباب ان بعض الناس ممن فيهم شعب من هذا الجهل والنفاق تجده مثلا يتربص بالمؤمنين - [01:14:24](#) مثلا آآ يقول ان المسلمين ان المحجبات مثلا في اوروبا تسببن في مشكلات للمسلمين اه ان ان فلان مثلا الذي اه يعطي دروسا او خطب جمعة تسبب لمش عارف مشاكل في ايه. وان - [01:14:42](#)

وان مثلا الداعي الفلانى الذي يدعو الناس بهذا الاسلوب نفر الناس من الدين. وآآ يعني انت طيب انت تنتقد الذين مثلا او تراهم يعني يشددون على الناس. لماذا انت لا تأمر بالمعروف وتهنى عن المنكر بالحكمة والمواعظ الحسنة - [01:15:01](#)

انت في طول الخط تبرر للفسقة. وتحتمل الاعذار لهم. ثم تأتي لاهل الايمان واهل الاسلام تتصدى اخطاءهم. هذا لا يكون الا من فيه شعب من النفاق. وابن تيمية له مقالة جميلة يقول من نقش المسلمين على ذنوبهم - [01:15:20](#) وترك الكافرين والفاشيين والمنافقين لم يتكلم عنهم فهذا منافق ولا شك وهذا موجود من طوائف تسمى نفسها بالفرقة الناجية وغير ذلك يتصدون الاخطاط لاهل الايمان وللدعاء وللعلماء وللمجاهدين ويتربيرون بهم وينتقضونهم ويضخمون اخطائهم وهم في ذات الوقت هم ظهير للمجرمين وعون الكفار - [01:15:36](#)

لاهل الكتاب ويساندونهم ويستخرجون الآيات والاحاديث التي تبرر موالاة الكفار. كيف يكون هؤلاء يعني معهم ايمان كامل كيف يكون هؤلاء يعني من اهل الايمان الراسخ وهم لا يعملون الا في مصلحة الكفار. فنعود بالله من هؤلاء وننعوا بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين - [01:16:04](#)

آآ طيب كما قال تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. الى قوله قد يعلم الله المعقوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها ولا يأتون بالأس الا قليلا اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف رأيتمهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت. فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد - [01:16:24](#)

اشحة على الخير او لئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم. وكان ذلك على الله يسيرا. يحسبون الاحزاب لم يذهبوا. وان يأتى الاحزاب يودوا لو انهم بادون في يسألون عن انبائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا - [01:16:48](#)

وقد قال تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا نلاحظ هنا يا شباب ان الله ميز بين المنافقين والذين في قلوبهم مرض والمرجفون - [01:17:04](#) وهذا التمييز يا شباب قد طبعا كل المنافقون يدخلون في انهم في قلوبهم مرض وانهم مرجفون ولكن احيانا يأتي التمييز لبيان اخص صفات هؤلاء يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى - [01:17:21](#)

ان يتوكلون. كل هذه الصفات من الايمان ولكن لماذا نص عليها لاهميتها فربنا سبحانه وتعالى لما لما يتكلم عن المنافقين ويبين ان في قلوبهم مرض والمرضة شباب بابا. مرض القلب بابا. اما مرض يخص العلم مثل الشك والريب والرياء - [01:17:44](#) آآ والشبهات واما مرض يخص العمل والشهوة مثل ربنا قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. فسره كثير من اهل العلم بانه الشرك او الرياء آآ القول الآخر فيطمع الذي في قلبه مرض اللي هي فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فهذا مرض الشهوة - [01:18:04](#)

والقرآن يا شباب فيه شفاء لهذا ولهذا فيه شفاء للشبهات وللأمراض العلم. وكذلك فيه شفاء للشهوات فالله سبحانه وتعالى يبيين هنا قال لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين

اخذوا وقتلوا تقتيلا الى قوله ليعبد الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات آآ كذلك قال في سورة القتال اللي هي سورة محمد آآ صلى الله عليه وسلم. وسيأتي ان شاء الله يا شباب عندنا درس ارجو انه سيكون درسا جميلا للشباب. آآ 01:18:45

آآ هذا سبحان الله عدت ساعة ونصف والله انا انظر في الساعة الان الساعة ثمانية ونصف لا اصدق ان عدت ساعة ونصف سبحان الله الوقت معكم جميل يا شباب لا لا لا نشعر به - 01:19:04

صورة القتال يا شباب سيأتي معنا اية مهمة جدا ان شاء الله سنتكلم فيها عن معنى يحتاجه الشباب والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم هذا ما يحتاجه يا شباب. نحن فينا خير والله الحمد فينا حب للدين. فينا حب للطاعة فينا ارادة لنصر هذا الدين. ولطلب العلم - 01:19:19

نشر الخير بين الناس. ولكننا نحتاج زيادة الهدى ونحتاج ان يربط الله على قلوبنا ونحتاج ان نصبر. بعضنا يمل بعضنا يتضايق هنا لا يصبر على آآ بعض الشهوات. بعضنا آآ لا يصبر على المشكلات التي تواجهه. بعضنا لا يتحمل المصائب. بعضنا اذا رأى بعض الفسقة او الفجرة او الملحدين او لقطاء الفكر - 01:19:41

الذين آآ يشكرون في الدين يتغاضر ولا يستطيع ان يدرس. فنحن يا شباب نحتاج الى قوة القلب. نحتاج ان يربط الله على قلوبنا وان يؤتينا تقوانا. فان شاء الله سيكون لنا آآ درس ربما يعني احاول ان شاء الله انا انا عملته وجهزته ولكن احتاج ان اختار الوقت لاني تقريبا - 01:20:05

في هذه الايام يكون عندي محاضرات آآ في المساء مع بعض المجموعات الاخرى. ولكن ان شاء الله لابد ان يكون لنا وقفة مع هذه المعاني. انا تكلمت عنها قبل ذلك في درس - 01:20:26

وربطنا على قلوبهم آآ ولكن احب ان اتمم ذلك ايضا بالایة في سورة محمد والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان اه يعني بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زاكها انت ولها ومولها - 01:20:36

امم قال تعالى في سورة القتال ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضفانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعلرفهم بسيماهم ولتعرفونهم في لحن القول. اذا الله سبحانه وتعالى رکزوا يا شباب في هذه الایة - 01:20:56

ام حاسب يقول رکزوا بقى ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضفانهم سيخرجها سيخرجها بانه يعلمنا صفات هؤلاء سيخرجها بان تظهر عليهم وان يبوحوا بما في قلوبهم - 01:21:13  
وان كان ما تخفي صدورهم اكبر وهؤلاء الشباب تظهر يعني آآ تعرفهم في لحن القول. وهؤلاء يظهر من اقوالهم ما يؤيد ما في قلوبهم ونعود بالله من الضلال - 01:21:32

والله لا ادرى والله لا ادرى نعود بالله من هذا الحال. لا ادرى كيف يتعلم انسان ويصبر ويقرأ ويدرس ثم بعد ذلك يوظف علمه في اشاعة الشبهات او يشتريه بعض المراكز البحثية ويوظفونه في الصد عن سبيل الله - 01:21:45

او في الاثارة الشبهات او يجعل محور حياته ان يكون ظهيرا لمجرم او لحاكم فاسد نعود بالله من هذا والله والله لا ادرى كيف ينظر هؤلاء في المرأة كيف يعيشون كيف يأكلون كيف يشربون. كيف يعيش انسان وهو يعرف انه لا يدعو الى الله وانما يدعو الى الباطل يدعو الى - 01:22:03

الطاغوت يدعو الى المشركين يدعو الى الكفار من اهل الكتاب. لا ادرى والله كيف يمكن ان يستعمل انسان ايات الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصد عن سبيل الله. او ليجمع لنفسه شهرة او مالا او سمعة او جاها - 01:22:23  
او او رغبة او رهبة. سبحان الله! الله سبحانه وتعالى قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 01:22:39

الله سبحانه وتعالى يا شباب لما ذكر لنا بعض اهل العلم الذين كفروا مثلا مثل اهل الكتاب. الذين كفروا من اهل الكتاب كانوا علماء. ولكنهم كالحمار يحمل اسفارا وذكر واتل عليه النبأ الذي اتیناه وایاتنا فانسلخ منها. اوتی الایات ولكنه انسليخ منها فاتبعه الشیطان. اول من سلخ من العمل - [01:22:54](#)

موجب الایات اتباع الشیطان يعني رکبه الشیطان وسخره الشیطان وجعله عبدا له. خلاص راح بقى فصار يدعى الى سبیل الشیطان فيا شباب لابد ان نتلقى الله فيما نتعلم وان نخلص لله تبارك وتعالى والا نكتب کلاما والا نعطي دروسا والا نعلم الناس الا فيما آآ في في الدعوة الى الله. قل هذه سبیلی ادعو - [01:23:15](#)

الى الله لا الى نفسي لا الى جماعتي لا الى جاهي ولا الى سلطاني ما كان ليبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيین بما كنتم تعلمون - [01:23:39](#)

الكتابة وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملاذة والنبیین اربابا. ايأمركم بالکفر بعد اذ انتم مسلمون هنا تكلمت يا شباب عن صفات طالب العلم الذي فيه معانی انه رباني بعلم الكتاب وتدریسه - [01:23:55](#)

وبينت ان ذلك الطالب يعني فيه الصفات ذكر ذلك في آآ في درس بعنوان يا طالب العلم انهض لتأخذ مكانك في الاصلاح اتكلمتوا فيها عن معانی آآ كيف يكون الانسان ربانيا مرضيا عنه؟ وان يكون قائدا في الخیر. نسأل الله ان يكون من اهل الخیر - [01:24:11](#) فربنا سبحانه وتعالى يا شباب يبيّن لنا صفات هؤلاء لنعرفهم ولنميزهم قال ولو نشاء لاربناکهم فلعلهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول. يعني انت سترى هؤلاء مما يظهرونه وقال الله تعالى في سورة الفتح والذي انزل الساکنة في قلوب المؤمنین ليزدادوا ایمانا مع ایمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله علیما حکیما. ليدخل المؤمنین والمؤمنات جنات تجري من - [01:24:29](#)

تحتها الانهار خالدین فيها ويکفر عنهم سیئاتهم. وكان ذلك عند الله فوزا عظیما. ویعذب المنافقین والمنافقات والمشرکین والمشرکات الظالین بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعات مصیرا - [01:24:53](#)

وقال في سورة الحید وهذا يبيّن ان هناك كان فيه خطأ في الطبعة. آآ يوم ترى المؤمنین والمؤمنات يسعى نورهم بين ایدیهم وبایمانهم بشراکم الیوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدین فيها - [01:25:09](#)

ذلك هو الفوز العظیم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذین امنوا انظروا نقتبس من نورکم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضرب بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نکن معکم - [01:25:22](#) قالوا بلى ولكنکم فتنتم انفسکم وتریصتم وارتیبتم وغرتکم الامانی حتى جاء امر الله وغرکم بالله الغرور فالیوم لا يؤخذ منکم فتنة ولا من الذین کفروا طبعا هذه الایات يا شباب - [01:25:39](#)

هذه الایات وان كانت تظهر من جهة خصال المنافقین وانا احب ان اذكر كلمة الخصال ولا اذكر كلمة الصفات يعني هذه الكلمة في رأیي اقرب للمعنى. الخصال هي الشعب كما قال النبي صلی الله علیه وسلم لاشج عبد القیس ان فيك خصلتين. يحبهما الله ورسوله وقالوا عن آآ المنافقین - [01:25:53](#)

وقال عن المنافقین آآ محمد سعد کاتب الله يفتح عليك. بارک الله فيك يا محمد. محمد سعد جاري يعني مدة كبيرة ما شفتوش. بارک الله فيك يا محمد يا حبیبی وصباح الورد عليك يا حبیبی - [01:26:17](#)

آآ الله سبحانه وتعالى يا شباب حينما يذكر لنا صفات المنافقین او صفات المؤمنین او صفات الكفار او اعمال آآ مثلا قوم لوط او قوم فرعون او فرعون او كذا. لماذا يذكر ان هذا؟ يذكر لنا هذا لنجذره من جهة - [01:26:32](#)

واو يذكر لنا مثلا صفات المؤمنین لنعمل بها ولكن من جهة اخرى يبيّن عده سبحانه وتعالى وانه آآ انما يأخذ هؤلاء بذنوبهم وهذا هو الموجود في القرآن كثيرا. فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم. ذلك جزيناهم بغيهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم صرف الله قلوبهم - [01:26:50](#)

انهم قوم لا يفهون. فالله سبحانه وتعالى هنا لما ذكر لنا مصیر المنافقین ذكر اسباب ذلك قال الله سبحانه وتعالى ينادونهم الم نکن معکم؟ قالوا بلى ولكنکم فتنتم انفسکم کنتم معنا في الظاهر - [01:27:12](#)

لكن لم تكونوا معنا بقلوبكم كما آآ قال الله سبحانه وتعالى اذا آآ اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. يعني نستهزئ المؤمنين فهذا حال المنافق. فالله سبحانه وتعالى يقيم الموازين القسط. لا يظلم الله سبحانه وتعالى - 01:27:30 آآ احدا قال آآ ولتكنم فتنتم انفسكم وتربيصتم وارتبتم وغرتكم الاماني كل هذه صفات. وغركم بالله الغرور. الغرور هو الشيطان الذي يغري المؤمن يغدهم ويعنيهم وما يغدهم الشيطان الا غرورا. قال فال يوم لا يؤخذ منكم فدية. يعني - 01:27:47 مصيركم النار انتم والكفار وقال تعالى في سورة المجادلة او المجادلة. الم ترى الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون الى آآ ثم يعودون ايمانه عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. واذا - 01:28:05 آآ او كا حيوك بما لم يحييك به الله الى قوله الم تر الى الذين آآ تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم - 01:28:18 عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون. اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. الى آآ اخر السورة وقوله ما هم منكم ولا منهم كقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هذا شباب من النظائر مهم جدا ان تجمع النظائر - 01:28:28 النظائر هي الاشباء. في عندنا الوجه وفي عندنا النظائر. الوجه هي المعاني المتعددة. لللفظ واضح كده؟ آآ مثلا كلمة امة آآ لها وجوه مثل مثلا آآ بمعنى الامام او بمعنى الملة او بمعنى الجماعة - 01:28:49 من الناس او بمعنى المدة الزمنية. فمثلا لو انا قلت ان كلمة الامة تأتي باربع معانٍ فهذا اسم وجوه لكن اذا انا جمعت مثلا وقال الذي نجا منها بعد امة - 01:29:07 مع قول آآ الله تبارك وتعالى آآ الى امة معدودة. فالامة هي بمعنى الفترة الزمنية فهذا من النظائر. فالنظائر النظائر الاشباء يا شباب هنا ابن تيمية يقول قول الله ما هم منكم ولا منهم هذا نظير قوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - 01:29:22 وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الشاة العائرة العائرة يعني متربدة الحائرة يا شباب. يعني لا تدري ايها تتابع واضح كما في حديث الرجل الذي اه يعني اه غل شمله يعني سرق من من الغنية - 01:29:43 وقال النبي ايه؟ وقال ابو هريرة جاءه آآ سهم عاشر. عاشر يعني لا يدرى من من رماه يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين آآ تغير الى هذه مرة والى هذه مرة - 01:30:03 اه وهذا مهم جدا يا شباب هذه الامثل مهم في القرآن وفي السنة. وانا اه يعني اود ان يكون لنا درس في امثال القرآن وامثال السنة. ان شاء الله يحصل هذا - 01:30:20 وقد قال تعالى في سورة الحشر الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولنطير فيكم احدا ابدا وان قتلتكم لننصرنكم الله يشهد انهم لكاذبون - 01:30:31 لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولان قتلوا لا ينصرنهم ولان نصروهم ليولون الادبار ثم لا ينصرنون. لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله هذا الشباب يعني نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قال والله يشهد انهم لكاذبون لانهم كانوا كاذبين في الارادة - 01:30:44 الشخص الذي يزعم انه يريد شيئا وآآ قد يكون كاذبا وقد يكون صادقا. مثلا انس بن النضر لما قال لئن اشهدني الله غيرها ليربين الله ما اصنع. لم يكن حضر غزوة بدر - 01:31:02 وآآ قال لئن اشهدني الله غيرها ليربين ما اصنع وانزل الله القرآن يصدق ارادته من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لكن كثير من الناس تكذب ارادته كالرجل الذي قال لان اتانا الله من فضله لصدقن - 01:31:16 او لا نكون انا من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون فهذا كذب الارادة. كذلك هؤلاء - 01:31:34 قال الله والله يشهد انهم لكاذبون. يعني كاذبون في زعمهم انهم سينصرن اه هؤلاء بل سينجذبون ويفررون قال الله سبحانه وتعالى ولئن نصروهم يعني حتى لو نموا ان ينصرنهم ليولون الادبار ثم لا ينصرنون - 01:31:46 اه وقد ذكر قول الله سبحانه وتعالى يا شباب لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله هذا القول وان كان من خصال المنافقين الا انه

01:32:04 يبشر المؤمن ان المؤمن الصادق القوي بایمانه وعلمه ونقته بالله

يرهب هؤلاء المنافقين والكافار والله يا شباب ان ثبات المؤمن وصدعه بالحق وبيانه للحق والله يزلزل قلوب هؤلاء ولكن ربما انت لا ترى ذلك فلابد ان تعلم ان قوة الكافر بسبب ضعف المؤمن - 01:32:22

لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما ينبه على ذلك وانت الماعلون ان كنتم مؤمنين وآية ثقة موسى عليه السلام جعلت فرعون جبانا ويستعطف قومه يعني ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون اه كذلك يريد ان يخرجكم من ارضكم - 01:32:41

لماذا؟ لأن قوة المؤمن يا شباب ترهب المنافق او الكافر او الفاسق او الفاجر والله سبحانه وتعالى لما ذكر ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ذكره في مقابل من اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها - 01:33:02

فلابد ان يقتل هذا وهذا اما بالقول او بالفعل. لأن الذي اذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها هذا آآ من الذي يقف امامه؟ لن يقف امامه الا المصلح الذي يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. لماذا؟ لأن جزءا من - 01:33:19

صفقة هذا المؤمن هو في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحتساب. والرد على الشبهات وكشف الباطل ولا بد ان ان يكون في امة الاسلام من يحتسب في الرد على اهل النفاق والكفر والفسق والفسق والعصيان. ويكون قويا في ذلك وبقوه - 01:33:37

بقدر قوته وطبعا قوته هي مستمدۃ من الله تبارك وتعالى بقدر قوته يضعف هؤلاء الفجرة. قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فلذلك قال لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. هذا المعنى اذا استحضره المسلم في الرد على هؤلاء يتقوى - 01:33:56

ان شاء الله. وقد ذكر في سورة المنافقين قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون الى اخر السورة والمقصود بيان كثرة ما في القرآن من ذكر المنافقين واوصافهم. والمنافقون هم في الظاهر مسلمون. وقد كان - 01:34:16

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتزمون احكام الاسلام الظاهرة لا سيما في اخر الامر آآ ما لم يلتزمه كثير من المنافقين الذين من بعدهم لعز الاسلام وظهوره. يعني المنافقون الذين يعني نافقوا في في اخر يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يلتزمون الاحكام - 01:34:38

لماذا لقوة الاسلام ولعز الاسلام وظهوره اذ ذاك بالحجۃ والسيف تحقيقا لقول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدی ودين الحق ليظهره على الدين كله آآ قال ولهذا قال حذيفة ابن اليمان - 01:34:59

الشباب ان شاء الله قد امنا سبع دقائق فقط ان شاء الله. قال ولهذا قال حذيفة ابن اليمان وكان من اعلم آآ الصحابة بصفات المنافقين واعيائهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اسر اليه عام تبوك اسماء جماعة من المنافقين باعيائهم - 01:35:21

طبعا هذه فائدة شباب فائدة يعني استطرادية اه فلهذا كان يقال هو صاحب السر الذي لا يعلمه غيره ويرى ان عمر ابن الخطاب لم يكن يصلی على احد حتى يصلی عليه حذيفة لئلا يكون من المنافقين الذين نهى الله عن الصلاة عليهم - 01:35:37

قال حذيفة رضي الله عنه النفاق اليوم اكثر منه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسرونه واليوم يظهرونه - 01:35:56

يعني يظهرون علاماته يعني لا يصرحون آآ يعني لا يصرحون حد بيقول انت بتتشجعنا على حفظ الوقت. بارك الله فيكم يا شباب. انا اترشّف ان انا اكون بتدارس معكم علوم الشريعة. انت شباب مثل الورد - 01:36:09

يعني انا يعني اقل واجب اقدمه اقل حق لكم علي هو ان انا يعني اتدارس معكم العلوم وانت تستحقون اكثرا من ذلك. كل شاب يحب ان يتفقه في دينه ويجعل وقته وفراغه لذلك يعني حق على طالب العلم ان يخدمه وان يعيشه وان يشده - 01:36:24

فانت تستحق الخير ان شاء الله اه وانا انتفع من هذا الدرس اكثرا منكم بكثير يا شباب وذكر البخاري في صحيح عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كل منهم يخاف النفاق على نفسه. هذا الاثر يا شباب معلق في البخاري لكنه بشكل عام كان الصحابة او اي مؤمن - 01:36:42

لا شك انه يخاف النفاق على نفسه. ولكن اردت ان ابين فقط ان البخاري علق هذا في صحيحه وعلقه يعني لم يذكر اسناده لانه اساسا يا شباب آآ يعني هو رواية عن تابعي - 01:37:02

فالبخاري لا يسند الا الاخبار المرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين انهم يصلون ويزكون وانه لا آآ يقبل ذلك منهم. فقال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا - 01:37:15

كحالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الله يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة - 01:37:32

الا وهم كحالى ولا ينفقون الا وهم كارهون قال فقد كان يشهدون مع النبي صلى الله عليه وسلم مغازييه كما شهد عبدالله ابن ابي ابي سلول وغيره من المنافقين الغزوة التي قال فيها ابن ابي لان رجعن الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل. وآآ اخبر بذلك زيد بن ارقم النبي - 01:37:45

صلى الله عليه وسلم وكذبه قوم حتى انزل الله القرآن بتصديقه والمقصود هنا يا شباب بقى المقصود هذا سقف عليه ان شاء الله. ونأخذه باذن الله غدا. آآ انه اتنا ان شاء الله عندنا درس آآ - 01:38:05

ممكن بعد الظهر ان شاء الله في صحيح في مقدمة الامام مسلم نحاول ان نمشي في هذا وفي هذا. وانا يعني آآ اكثر عليكم ولكن والله هذا يعني آآ حفاظا للوقت. لا يعني هذه فرصة نتدارس فيها ربما - 01:38:20

لا ندري بعد ذلك ما الذي يحدث. وانا احب دائما اذا فتح باب من الخير ان ادخل فيه بكل ما استطيع. لا ادري متى يغلق علي. بارك الله فيكم يا شباب. واحسن الله - 01:38:34

وآآ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يعني احب منكم ان تقرأوا مقدمة الكتاب. مقدمة المحقق جيدة. وان تعيدوا قراءة الكتاب مرة اخرى وان تستخرجوا منه الفوائد. بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:38:44